# ســـاحة التغرير المكان الأنسب لقمع الحريات

**< منذ انطلاق الاحتجاجات الشبابية المطلبية وسطوة أحزاب المشترك والفرقة الأولى المنشقة ومليشيات الاخوان المسلمين على تلك المطالب والوسائل الاعلامية تتحدث عن وجود معتقلات وتزايد أساليب القمع للحريات وتكميم للأفواه داخل الساحات كما تكشف عن انتهاكات وممارسات مخجلة تظهر حقيقة النوايا الشريرة التي تخفيها تلك القوى الظلامية تجاه الوطن وأمنه واستقراره وديمقراطيته.**

**علي الشعباني**

كشفت مقاطع مصورة من داخل ساحة التغرير مطالبات شبابية لما يسمى بشباب الصمود والمستقلين والمحسوبين على الحوثيين بالافراج عن زملائهم الذين اعتقلتهم قوات الفرقة والبوليس الديني التابع لحزب الاصلاح والـذي حـول بـدروم مسجد الجـامعـة الى معتقل تتم فيه عمليات التحقيق والتعذيب للشباب إضـافـة الـى تعرض تلك المكونات الشـبـابـيـة لـحـمـلات اعتقالات واسعة على يد أفراد الفرقة الأولى مـدرع، وقـد نـشرت مقاطع مـصـورة على موقع اليوتيوب تكشف بشاعة الاعتداءات التي تعرض لها أولئك الشباب ومنهم (الكبسي) والـذي فتحت مليشيات الفرقة رأسه وأدموه بسبب مطالبته بالافراج عن زملائه المعتقلين في معسكر الفرقة الأولى المنشقة.

## معتقلات (الأخوان) تكتظ بالمطالبين بالحـــرية

قبل أيام أعلنت مصادر شبابية عن اختفاء (٣) شباب كانوا ضمن (١٥) شاباً قرروا الانسحاب من ساحة التغرير احتجاجاً على الارهاب النفسي والقمع للحريات والذي يتعرضون له من قبل البوليس الديني وبشمرجة جنود الفرقة ورفضاً على جريمة استهداف الـرئـيـس فـي جـامـع النهدين.

حيث أكـد الـشـبـاب الذين انسحبوا أن (٣) من زملائهم لم يعودوا الـى منازلهم بسبب اعتقالهم من قبل جنود الفرقة واللجان الأمنية التابعة للمشترك في الساحة بينما عاد الى منازلهم (١٢) شاباً اتفق جميعهم على استمرار التواصل فيما بينهم عند عودتهم الى منازلهم تحسباً لأي أعمال قمع لعناصره بالحديث باسـم الـشـبـاب في وسائل الاعلام المختلفة وهو ما أثار غضب الشباب المتواجدين في الساحة وجعلهم يثورون على ثورة «الاخوان» ويطهرون أنفسهم من أكاذيبهم ودعواتهم الباطلة خصوصاً وأن مـواقـفـهـم المتطرفة وتصلفهم الشديد وراء الانقلاب على الشرعية الـدسـتـوريـة وعـلـى كـل مكتسبات الوطن ومـنـجـزاتـه الـوحـدويـة والديمقراطية والتنموية.

البينات والمسيرات التي تشهدها الساحة أمام الجامعة تؤكد حقيقة واحدة وهي أن ما يحدث في ساحة التغرير هو تمترس حزب الاخوان خلف أطماعه وأحلامه وهذا يهدد البلاد بحرب أهلية ستكون عواقبها كارثية على الجميع.

## الشباب يعتصمون لتطهير ساحتهم من بوليس طالبان

### خنادق ومتارس

مليشيات الفرقة الأولـى المنشقة والـمـشـتـرك حولت شارع الدائري جوار جامعة صنعاء الى قرية نمل مليئة بالخنادق والمتارس والتحصينات العسكرية المختلفة.

أهـالـي منطقة الـجـامـعـة والـسـتـين ومذبح يعيشون في حالة رعب وخوف لاسيما النساء والاطفال بسبب الممارسات الإرهابية التي تقوم بها مليشيات الفرقة والمشترك من خلال نقاط التفتيش وايقاف حركة المرور ونشر الآليات والمعدات الحربية المتوسطة والثقيلة وعمل المتارس في الشوارع والحارات وبشكل مخيف وهذا ما يعتبره الكثير من المراقبين تصعيداً خطيراً يقود نحو تفجير الموقف عسكرياً.

### تكميم الأفواه

الأسبوع الماضي نظم الشباب المستقل مسيرة احتجاجية من أمام الجامعة القديمة حيث ينصبون منصتهم وحتى أمام الجامعة الجديدة نددوا فيها باستمرار أعمال القمع والاعتقالات التي يتعرض لها الشباب المستقل من قبل بلاطجة حزب الإصلاح.

وقد سارت المسيرة التي ضمت عشرات الشباب من الذكور والإنـاث وسـط حقل من الإلغام الفكرية المتطرفة والموجودة داخـل الـسـاحـة، وتـعـرضـوا للسب والـشـتـم والإسـاءة مـن قـبـل عـنـاصـر الاصـلاح ولـكـن الـشـبـاب المستقل فضلوا الاكتفاء برفع اللافتات التعبيرية التي يطالبون فيها باطلاق المعتقلين وبـالـمـزيـد من الحرية داخل ساحة اعتصامهم.

تمارس ضدهم جراء خروجهم من الساحة وهو ما حدث بالفعل مع زملائهم المختفين.

### خلافات وأحلام

ليس خـافـيـاً على أحـد مدى الخلافات والصراعات التي كانت تصل ومازالت الى حد الاشتباكات بين الاطـراف الـمـوجـودة داخـل الساحة معظمها بسبب سيطرة واسـتـحـواذ حـزب الاصـلاح على الـلـجـان المختلفة وتفويضه

## لكل داء دواء.. إلا الحماقة

أحاول أن أكتـب عما هو حاصل اليـوم لكنني عندما أبدأ الكتابة تتشـعب المواضيع في ذهني، ولعـل هذا العنوان سيرشـدني لما أريد الكتابة حوله، وهي تلك السلوكيات الهمجية والرعناء والتي يندرج وصفها بالحماقة، وهي داء عضال حير الأولين والآخرين من الحكماء والعلماء فأسموا هذا الداء بداء (الحماقة)..

ولولا هذا الـداء لما وصـل الأخوة فـي المشـترك ومعهم أولاد الأحمر وعلي محسن الى ما وصلوا اليه من أفعال قبيحة وسلوكيات همجية تناقضت مع كل قيم الاسلام والأعراف اليمنية والمفاهيم الديمقراطية.. متجاوزين فيها مشاعر الأغلبية الساحقة من الشعب من خلال رهانهم على الخارج في وصولهم الى السلطة، محاولين الانقلاب على الديمقراطية والتعددية السياسية ووصل الأمر بهم الى قصف جامع النهدين الذي كان يصلي فيه كبار قيادات الدولة في مقدمتهم الرئيـس- حفظه الله- والذي تعـرض للاصابة مع كبار المسؤولين في الدولة والذين نسـأل الله لهم الشفاء والعودة إلى أرض الوطن سالمين.

إن تلك الأعمال التي قاموا بها ستكون وصمة عار ولعنة تلاحقهم عبر التاريخ، دخلوا الانتخابات البرلمانية والمحلية والرئاسية كفريق واحد بغيـة هزيمة الرئيس علي عبدالله صالح والمؤتمر الشـعبي العام، وحيـن خرجوا مهزومين لم يعودوا الى ذاتهم ويفتشـوا عن أسـباب فشـلهم، بل ركبهم الكبر وذهبوا يرمون بفشـلهم على المؤتمر متعللين بالمال والاعلام وطريقة إدارة الانتخابات و..و.. الخ.

إنهم وبـدلاً من أن يتسـاءلوا مع أنفسـهم عَمَ قدموا للشـعب والمواطنيـن مـن خدمات مـن خـلال كوادرهـم المتواجديـن فـي مفاصل الدولة؟ وهـل كانوا القدوة الحسنة في سلوكياتهم؟ أم أنهم حرصوا على الاستيلاء على المال العام من خلال الجمعيات الوهمية كجمعية السـنابل والمنقذ والريان وآخرهـا جمعية الاسـماك التي خسر المواطنون فيها مئات المليارات، الى جانب اسـتيلائهم على عشرات الاراضي باسـم الجمعيات السكنية؟!

**عبدالقوي العشاري**

لقد استغلوا المساحة الديمقراطية ليتجاوزوا الدستور والقوانين، مراهنين في حساباتهم الانقلابية على دعم خارجي.. مدوا أياديهم الى أعداء اليمن ولهثوا وراء المال المدنس وتوغلوا بالعمالة، آخذين معهم مجموعة من الشباب السذج في هذا المجرى الى وحل الحقد والعمالة.قدم فخامـة الأخ الرئيس التنازلات تلو التنازلات من أجل الوطن وأبنائه ومن أجل تفويت الفرصة على الخارج، الا أن قيادات اللقاء المشترك وتحالفهم مع أولاد الأحمر وعلي محسن قد عزموا على أن يجروا الوطن الى ما لا ينبغي ان يُجر اليه من فتنة واقتتال، فها هم أولاد الأحمر وعصاباتهم يملأون صنعاء بمختلف الاسـلحة وقاموا بالاستيلاء على بعض المنشآت الحكومية ونهبها وتدميرها دونما رادع ومن يسمون أنفسـهم بالمشترك يتعاملون وكأن هذه المنشآت لا تعنيهم. بل لقد اعتبروا ما قام به أولاد الأحمر من عدوان تنفيذاً لما كانوا يريدون..

وها هم قد تسببوا بقتل المواطنين ودمروا المنشآت الحكومية والخاصة ومازالوا يحلمون بالسلطة، وآخر تلك الجرائم العدوان على جامع النهدين الذي اسـتفز مشاعر الشعب اليمني واستهدف قيادة الدولة وهم السياسية ورجال الدولة في مذبحة تنم عن التجرد من الدين والعرف والمواطنة..

### بين يدي الله يؤدون الصلاة في أول جمعة رجب

لقد دفعـت هذه الحماقـة والحقـد الدفين مرتكبيهـا الى تجاوز القيم غير مبالين بالعواقـب الوخيمة ورد الفعـل الذي قد يحدث. إنهم حمقى.. وأحمق من مرتكبي هذا الفعل أولئك الذين سـارعوا الى تأييد العدوان وهللوا وكبروا وزغردوا وذبحوا الذبائح وسارعوا الى الحديث عن السـلطة والحكم، معتبرين ما حصل انتصاراً لهم وكأنهم لا يعرفون الشعب اليمني وتركيبته الاجتماعية.. يالهم من أغبياء وحمقى..لقد وضعوا أنفسهم في مأزق ويريدون أن يحكموا .. يتكلمون على أن الأمر سهل ونسـو أنهم قد تجاوزوا كل الحدود واعتدوا على كل أبناء الشـعب اليمني وخلفـوا جراحات تحتاج الى سنين كي تندمل.

على المشترك وشركائهم بدلاً من الحديث عن النصر والتحضير للحكم، أن يعرّفوا أن القضية اليوم ليست قضية حكم وعليهم أن يحاولوا معالجة آثار تلك تلك الجريمة البشـعة والتي تركت جراحاً غائرة ليس في أجساد من جُرحوا أو استشـهدوا ولكن في نفوس اليمنيين جميعاً، يحتاجون الى سـنين كي يتجاوزوها فعلاً الحمقى يسعون الى تحقيق نصر زائف دون مبالاة بما حصل، والذي قد يخفف وطأته ووقعه على النفوس عودة الرئيس علي عبدالله صالح ومن معه شفاهم الله..

عندها يمكن أن تهدأ النفوس ويمكن معالجة آثار الجريمة التي سببها أولئك الحمقى قال الشاعر:

**لكل داء دواء يُستطب به**
**إلا الحماقة أعيت مَنْ يداويها**

# تساؤلات.. ثورية ؟

**كتب الدكتور شملان يوسف العيسى في جريدة الوطن الكويتية مقالا بعنوان: «استقرار اليمن ورخـاؤه الضمان الوحيد لاستقرار الخليج» ذكر فيه بان المعارضة في اليمن تريد الإطاحة بالرئيس وعزله لا عن طريق الديمقراطية والانتخابات الحرة..!! منبهاً ان أي حل في اليمن يجب ان يكون سلمياً وبالعودة إلى الشعب والدعوة للانتخابات في اليمن؟ .**

كُتّاب ساحة التغرير يعتبرون ما حصل في يوم جمعة من غدر وخيانة بأنها هدية من السماء جاءت للثورة للانقلاب على النظام الدستوري والقانوني والشرعي وتجعلهم الطرف الأقوى والمسيطر على الفعل داخل اليمن برمتها في أي معادلة سياسية قادمة لان الرئيس اليمني خارج اليمن وبعيد عن الملعب السياسي.. من أخر ع عجائب عنتريات شباب التغرير وهجماتهم الإعلامية أن معركة السباب والشتم الثوري انتقلت فيما بينهم، فقد كتب عبدالحبيب العزي في «التغيير نت» مقالة بعنوان: «إسقاط «قيادات» المشترك ضرورة حتمية»! وذكر أن قيادات المعارضة تمتلك عقليات تقليدية تدير بها أحزاب اللقاء المشترك وأن المشترك قد أضاع فرصاً ذهبية للانقلاب على الرئيس واستغلال خروجه الى السعودية للعلاج ، ونسي الثائر المسكين أن السفير الأمريكي في صنعاء قد وبخهم وطلبهم لبيت الطاعة.. شباب التغرير يدعون علي محسن إلى إصدار البيان رقم « ٢» في نفس تلك الليلة التي غادر فيها الرئيس البلد وبالتنسيق مع قيادات المعارضة في المشترك ، ومع كل القوى السياسية الفاعلة على الساحة اليمنية وأن هذه الفرصة الضائعة كانت ستضفي على المجلس الانتقالي الشرعية الدستورية اللازمة التي تخوله تمثيل البلد في كل المحافل الدولية ، والذي بدوره سيشكل عامل ضغط لدول الجوار وعلى المجتمع الدولي ككل للاعتراف به ، كونه يحظى بالتأييد من طرف شباب التغرير في الساحات ، وبالقبول من غالبية الشعب في عموم محافظات اليمن..

من غرائب صحيفة «الصحوة» الاخوانية أنها تنتقد إطلاق الرصاص ابتهاجاً بشفاء رئيس الجمهورية اليمنية وتذكر انه أزعج الأطفال وأصاب عدداً من المواطنين بجروح وإصابات مختلفة والعجب أن عصابات أولاد الأحمر الخارجة على النظام والقانون في الحصبة يقومون بالقتل واحتلال مرافق الدولة ونهبها وسرقتها وتهجير المواطنين فلا يتحدثون عنهم.. فأي منطق أخلاقي ومهني تحتكم له صحيفة «الصحوة»..؟!

يقوم هذه الأيام علي محسن بالالتقاء بسفراء الولايات المتحدة وبريطانيا والاتحاد الأوروبي بأنهم يريدون إعادة عجلة التاريخ إلى الوراء وجعل يستذكر جرائمهم ومجازرهم في حرب ١٩٨٦م ودان ما حصل في لقاء القاهرة وذكر بأن الشعب اليمني هو من سيكون واقفا لهم بالمرصاد ولكل المشاريع الصغيرة والتي يراد بها إرجاع ماضي السحل والقتل بالبطاقة ، فما زال الشعب يطالب بدماء جرائم ٨٦م والتي لن يغفرها لهم التاريخ.. فمن ينادون الآن إلى الانفصال هم أصحاب تلك المجازر التي مازالت شاخصة للأعيان حتى الآن..

من الأخبار العاجلة لشباب التغرير ما نشره عزيز الصلوي بأن قوات «صقور الحالمة» من الثوار في تعز تفرض سيطرتها على معظم أجزاء المدينة، ومستمرة في معركتها حول القصر الجمهوري.. ثورة سلمية وحالمة تشن معارك وتسيطر على القصر الجمهوري..!!

من عجائب إعلام المشترك وإعلامييه ما ينشره عرفات مدابش مراسل صحيفة «الشرق الاوسط» من أخبار فيها عن الوضع في اليمن وهي تتصف بالضبابية وبث الإشاعات ثم يقوم بنشرها في موقعه «التغيير نت» تحت عنوان نقلاً عن الشرق الأوسط والخبر هو نفسه الذي أرسله ، فالتزوير والكذب أصبح تجارة وبضاعة عند بعض الإعلاميين..!!؟

حميد الأحمر يهاجم السفير الأمريكي الذي عبر عن رفضه القاطع لما يسمى بالمجلس الانتقالي وطالب بضرورة الاحتكام إلى الدستور اليمني لنقل السلطة وتداولها.. الثائر الهتار من آخر غرائبه دعوته نائب الرئيس إلى إيقاف العنف في تعز لتأكيد سيطرته على الأجهزة الأمنية.. كان يجب عليه ان يوجه خطابه لولي أمره حميد لأنه هو من يقوم بالقتل والنهب في كل أرجاء الوطن..

صحيفة الصحوة تروج لأخبار عن منظمات إنسانية بأن النظام قام بالقتل والقمع، وتتناسى دموية جرائم أولاد الأحمر، ومن بينها منظمة هود الإصلاحية.. فمن يشهد للقرد بالجمال سوى أمه!!

رئيس المجلس الأهلي بعدن المهندس خالد عبدالواحد نعمان يتوعد التجار الحضارم بضمهم لقوائم العار لأنهم لم يدعموا الثورة.. فأية بلطجة ثورية تلك؟!

**فائز بن عمرو**

ويتدارس معهم الوضع.. فبأية صفة قانونية أو ثورية رجل عسكري تخول له القيام بهذا العمل، وأين خطاب المعارضة على السيادة وعدم الاحتكام للخارج، والأنكى أن صحافة المشترك هي من تروج لمثل هذه الأخبار.. كتب الأستاذ سفير سعيد الشعيبي في صحيفة «القدس» اللندنية مقالة بعنوان: «المشهد اليمني الحصاد المرّ» أن الذين يتمترسون خلف الدعوات السلمية للتغيير في اليمن لا احد يستطيع الرهان عليهم طويلاً مقارنة بالوضع الحالي والمتأزم في اليمن.. فقد الشباب البوصلة بعد ان تيقنوا بأن ثورتهم طارت وتبخرت بسبب تصرفاتهم الطائشة وسيطرت أحزاب الفيد والمشترك على ساحاتهم.. فكتب جمال حيدره مقالة بعنوان: «المملكة تذبح أحلام الشباب» في «التغيير نت» متهماً المملكة العربية السعودية بأنها تقف في وجه الثورة منذ الثورة السبتمبرية وكادت أن تجهضها لولا إرادة الثوار واستبسالهم ، وبأن السعودية هي من شيعت المبادرة الخليجية لأنها أجبرت قطر على الانسحاب منها.. من طرائف ثورة اليمن أنها جعلت الفران والخباز يتحدث في أمور السياسة ويشغل وظيفة المحلل السياسي، ومنها ما سطره المدعو جاد نصر شاجره الذي كتب مقالاً بعنوان: «إلى أصحاب المشروع الصغير الانفصالي» وذكر